عليها هذه الخزائن لا تتناهى اشخاصها فالامثال من كل شىء يوجد فى كل زمان فرد فى الدنيا والاخرة لبقاء
كل نوع وجد منه ما وجد واختلف اصحابنا فى هذا النوع الانسانى هل تنقطع اشخاصه بانتهاء مدة الدنيا
ام لا فمن لم يكشف قال بانتهائه ومن كشف قال بعدم انتهائه وان التوالد فى الاخرة فى هذا النوع الانسانى
باق فى المثل فى نكاح الرجل المراة الادمية الانسانية على صورة اذكرها والتوالد ايضا بين جنسين و
مختلفتين وهما بنو آدم والحور اللائى انشاهن الله فى الجنان على صورة الانسان ولسن باناسى فتوالدهما
بنكاح بينهما فى الانس والحور وبينا لحان فى الزمن الفرد ينكح الرجل اذا اراد جميع من عنده من النساء و
الحور من غير تقدم ولا تاخر مثل فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة بل بقطف دان من غير فقد مع وجود
اكل وطيب طعم فاذا افضى الرجل الى الحوراء او الانسية له فى كل دفعة شهوة ولذة لا يقدر قدرها لو وجدها
فى الدنيا غشى عليه من شدة حلاوتها فيكون منه فى كل دفعة ريح مثيرة تخرج من ذكره فيتلقاها رحم
المراة فيتكون من حينه فيها ولد فى كل دفعة ويكمل نشاه ما بين الدفعتين ويخرج مولودا مصورا مع النفس
الخارج من المراة روحا مجردا فهذا هو التوالد الروحانى فى البشرى بين الجنسين المختلفين والمتماثلين
فلا يزال الامر كذلك دائما ابدا ويشاهد الاباء ما تولد عنهما من ذلك النكاح وهم كالملائكة الذين يدخلون
البيت المعمور ولا يعودون اليه ابدا هذه صورة تولد هذا النوع الانسانى ولا حظ لهولاء الاولاد فى النعيم
المحسوس ولا يبلغوا مقام النعيم المعنوى فنعيمهم برزخى كنعيم صاحب الرؤيا بما يراه فى النوم وذلك
لما يقتضيه النشء الطبيعى فلا يزال النوع الانسانى يتوالد ولكن حكمه ما ذكرناه واما توالد الارواح البشرية
فان لهما فى الاخرة مثل ما لهما فى الدنيا اجتماعات برزخيات مثل ما يرى النايم فى النوم انه ينكح زوجته
ويولد له فاذا اقيم العبد فى هذا المقام سواء كان فى الدنيا او فى الاخرة ونكح الرجل من حيث روحه زوجته
من حيث روحها يتولد بينهما من ذلك النكاح اولاد روحانيون ما يكون حكمهم حكم المولدين من
النكاح الحسى فى الاجسام والصور المحسوسات التى تقدم ذكرها فيخرج الاولاد ملائكة كراما لا بل
ارواحا مطهرة وهذا هو توالد الارواح ولكن لا ابدان يكون ذلك عن تجل برزخى كتجلى الحق فى الصور
المقيدة فان البرزخ اوسع الحضرات جودا وهو مجمع البحرين بحر المعانى وبحر المحسوسات فالمحسوس
لا يكون معنى والمعنى لا يكون محسوسا وحضرة الخيال التى عبرنا عنه بمجمع البحرين هو يجسد المعانى
ويلطف المحسوس ويقلب فى عين الناظر عين كل معلوم فهو الحاكم المتحكم ولا يحكم عليه مع كونه مخلوقا

مطلب نكاح الحور العين والتولد منهن

الا ان الانفاس التى تظهر من تنفس الحوراء او الادمية اذا كانت ظهرت فيه من نفس النكاح يخرج مخالفا صورة تامة
للنفس الذى لا صورة فيه يميزه اهل الكشف ولا يدرك ذلك فى الاخرة الا اهل الكشف فى الدنيا وصورة
هذا النشء المتولد عن هذا النكاح فى الجنة صورة نشء الملائكة او الصور من انفاس الذاكرين الله وما يخلق الله
من صور الاعمال وقد صحت بذلك الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما جعلنا الكرسى موضع
هذه الخزاين لان الكرسى لغة عبارة عن العلم كما قال تعالى وسع كرسيه السموات والارض اى علمه وكذلك هو
هنا فان الخزاين فيها اشخاص الانواع وهذه الاشخاص لا تتناهى وما لا تتناهى لا يدخل فى الوجود اذ كل ما
يحصره الوجود فانه متناه فلا بد ان يكون الكرسى هنا علمه فان علمه محيط بما لا يتناهى فلا تتخيل فى
الكرسى الذى ذكرناه انه هذا الكرسى الذى فوق السموات ودون العرش فانه كرسى محصور موجود
متناهى الاجزاء واعلم ان افضل ما جاد به الله تعالى على عباده العلم فمن اعطاه الله العلم فقد منحه
اشرف الصفات واعظم الهبات والعلم وان كان شريفا بالذات ومن له شرفا آخر يرجع اليه من
معلومه فانها صفة عامة التعلق وتشرف المفاتيح بشرف الخزاين وتشرف الخزاين بحسب شرف
ما اختزن فيها فالموجود الحق اعظم الموجودات واجلها واشرفها فالعلم به اشرف العلوم و
اعظمها واجلها ثم ينزل الامر فى الشرف الى اخر معلوم وما من شىء الا والعلم به احسن من الجهل
به فالعلم شرفه ذاتى له والشرف الاخر مكتسب والخزاين منحصرة بانحصار انواع المعلومات و
مرجعها وان كثرت الى خزانتين خزانة العلم بالله وخزانة العلم بالعالم وفى كل خزانة من هاتين
الخزانتين خزاين كالعلم بالله من حيث ذاته بالادراك العقلى ومن حيث ذاته بالادراك الشرعى
السمعى والعلم به من حيث اسمائه والعلم به من حيث صفاته والعلم به من حيث النسب اليه و
كل ذلك من حيث النظر الفكرى ومن حيث السمع وهو من حيث السمع كما هو من حيث الكشف و
الخزانة الاخرى التى هى العلم بالعالم تحوى على خزاين وفى الخزاين خزاين فالخزاين الاول العلم
باعيان العالم من حيث امكانه ومن حيث وجوبه ومن حيث ذواته القايمة بانفسها ومن حيث
اكوانه ومن حيث الوانه ومن حيث مراتبه ومن حيث مكانه وزمانه ونسبه وعدده ووضعه و
تاثيره وكونه موثرا فيه منه ومن غيره الى امثال هذا من العلوم وعلم الدنيا وعلم البرزخ والاخرة
والملا الاعلى والادنى فاول مفتاح من هذه الخزاين يعطاه العالم بالله مفتاح خزانة العلم بالوجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)